بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي
لطف الله تعالى به امين

الحمد لله رافع مقام العلما العاملين وقامع اهل الزيغ المايلين
والصلاة والسلام على افضل الخلق اجمعين وعلى اله واصحابه
الطيبين الطاهرين وعلى التابعين وتابع التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وبعد فهذه كلمات منيره وعبارات مستنيره
في ثنا الائمة الاعلام على شيخ الاسلام بحر العلوم ترجمان
القران مفتي الفرق اوحد المجتهدين ابي العباس احمد تقي الدين
بن الشيخ الامام عبد الحليم بن الشيخ الامام شيخ الاسلام مجد الدين
عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن
تيمية واختلف لم قيل ابن تيمية فقيل ان جده محمد بن الخضر حج على
دراب تيما فراى هناك طفلة فلما رجع وجد امراته قد ولدت
بنتا وقال يا تيمية يا تيمية فلقب بذلك وقيل ان جده محمدا كانت
امه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب اليها وعرف بها ولد
رحمه الله يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة
احدى وستين وستماية وتوفي سحر ليلة الاثنين بالعشرين من
ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستماية عن سبع وستين سنة وقد
اثنى الائمة الاعلام على هذا الامام ولقبوه بشيخ الاسلام وافردوا

مناقبه

مناقبه بالتصانيف وتحلت بذكره التواريخ والتاليف ولم
ينتقصه الا من جهل مقداره وحظه ومن جهل شيا انكره
ولقد انصف العلامة الامام قاضي قضاة الاسلام بهاء الدين
بن السبكي حيث يقول لبعض من ذكر له الكلام في ابن تيمية فقال
والله يا فلان ما يبغض ابن تيمية الا جاهل او صاحب هوى
فالجاهل لا يدري ما يقول وصاحب الهوى يصده هواه عن الحق
بعد معرفته وقد انصف ايضا الشيخ الامام والحبر الهمام محمود
ابن احمد العيني امام الحنفية في زمنه حيث قال في اثنا كلام
طويل في مدحة ابن تيمية وذم من يعيبه وليس هو الا كالجعل
باشتمام الورد يموت حتف انفه او كالخفاش يتاذى بنور
سنا الضوء لسوء بصره وضعفه وليس لهم حجة تقاده ولا
رويه توقاده ومامم الا صلقع بلقع سلقع صلعه بن قلمعه
وهيان بن بيان وهي بن بي وصل بن صل وضلال بن التلال ومن
الشايع المستفيض ان الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين بن
تيمية من شم عرانين الافاضل ومن جم براهين الاماثل وقد اطال
العيني الكلام في مدحه كما ياتي واعلم ايدك الله ان كثيرا من
الائمة الاماثل والعلما الافاضل قد افردوا مناقب الشيخ
تقي الدين بن تيمية في تصانيف مشهوره وتراجم في التواريخ
مذكوره وقد ذكر غالب العلما الذين اثنوا عليه صاحب

كتاب الرد الوافر تأليف الامام العالم الاوحد القدوة الحافظ
ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن احمد بن ناصر الدين
الشافعي وقد احببت ان اذكر هنا بعض ذلك على سبيل التلخيص
مع زوايد لطيفة رجا ان ادخل في سلك اولياء الائمة ومن كانوا
بين اظهر الناس رحمة فمنهم ابن سيد الناس وهو الامام الحافظ الفقيه
العالم الاديب البارع فتح الدين ابو الفتح محمد بن الحافظ ابي عمرو
محمد بن الحافظ العلامة الخطيب ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله
ابن محمد بن يحيى بن ابي القاسم بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاشبيلي
ثم المصري الشافعي ولد بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة
وتوفي في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ودفن
بالقرافة عند ابن ابي جمرة وكانت جنازته مشهودة ولمصنفات
مفيدة ومؤلفات حميدة قال رحمه الله في ترجمته لابن تيمية
بعد ان ذكر ترجمة الحافظ المزي وهو الذي حدثني على رؤوس الشيخ
الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد
السلام بن تيمية فذكر فيه ممن ادركه من العلوم حفظا وكاد الذي
يستوعب السنن والاثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل
رايته او افتى في الفقه فهو مدرك غايته او ذاكر في الحديث
فهو صاحب علمه وذو روايته او حاضر بالملل والنحل لم ير اوسع
من نحلته في ذلك ولا ارفع من درايته برز في كل فن على اقرانه

ترجمة ابن سيد الناس صاحب السيرة

جنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان
يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير ويردون من بحره
العذب النمير ويرتعون من ربيع فضله في روضة وغدير
الى ان دب اليه من اهل بلده داء الحسد واكب اهل النظر منهم على
ما ينتقد عليه من امور المعتقد فحفظوا عنه في ذلك كلاما
اوسعوه بسببه ملاما وفوقوا التبديعه سهاما وزعموا
انه خالف طريقهم وفرق فريقهم فنازعهم ونازعوه وقاطع
بعضهم وقاطعوه ثم نازع طايفة اخرى ينتسبون من الفقر
الى طريقة ويزعمون انهم على اذواق باطن منها واجلى حقيقة فكشف
تلك الطرايق وذكرها على ما زعم بوابق فآضت الى الطايفة الاولى
من منازعته واستعانت بذوي الضغن عليه من مقاطعته
فوصلوا بالامر امره واعمل كل منهم في امره فكره فرتبوا محاضره
والبوا للسعي به بين الاكابر وسعوا في نقله الى المملكة بالديار
المصرية فنقلوا واودع السجن ساعة حضوره واعتقل وعقدوا
لاراقة دمه مجالس وجدد والذلك قوما من عمار الزوايا وسكان
المدارس من محامل في المنازعة محاتل بالمخادعة ومن مجاهر
بالتكفير مبارز بالمقاطعة يسومونه ريب المنون وربك
يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون فرد الله كيدهم في نحره
ونجاه على يد من اصطفاه والله غالب على امره ثم لم يخل بعد ذلك

جنسه

من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمره من محنة الا الى محنة الى ان
فوض امره الى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله ولم يزل
بحبسه ذلك الى حين ذهابه الى رحمة الله وانتقاله الى الله ترجع
الامور وهو المطلع على خاينة الاعين وما تخفي الصدور وكان
يومه مشهودا اضاقت بجنازته الطريق وانتابها المسلمون من كل
فج عميق يتبركون بمشهده ليوم تقوم الاشهاد ذو يتمسكون بشعره
حتى كسروا تلك الاعواد ثم روي عنه ابن سيد الناس حدثنا فقال
قرات على الشيخ الامام كامل رايم العلوم ومدرك غاية الفهوم
تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
بالقاهرة فذكر سنده الى الحسن ابن عرفة فروى من جزيه حدثنا
ومنهم ابن دقيق العيد وهو الشيخ العلامة الامام احد شيوخ
الاسلام قاضي قضاة المسلمين عمدة الفقها والمحدثين تقي الدين
ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع المنفلوطي المالكي الشافعي
مات عام اثنين وسبعماية كان اماما حافظا فقيها ذا تحرير مالكيا
شافعيا ليس له منظير وكان يفتي بالمذهبين ويدرس فيهما
بمدرسة الفاضل على الخطين وله اليد الطولى في معرفة الاصلين
ولما قدم التتار الى اطراف البلاد الشامية سنة تسعماية ركب ابن
تيمية على البريد من دمشق الى مصر فدخلها في ثامن يوم وصحت
السلطان والعساكر على قتال التتار واجتمع به اعيان البلد

ومنهم

ومنهم ابن دقيق العيد فسمع كلام ابن تيمية وقال له بعد سماع كلامه
ما كنت اظن ان الله تعالى بقي يخلق مثلك وسيل ابن دقيق العيد
بعد انقضاء ذلك المجلس عن ابن تيمية فقال هو رجل حفظة فقيل
له هلا تكلمت معه فقال هو رجل يحب الكلام وانا احب السكوت
وقال ابن دقيق العيد ايضا لما اجتمعت بابن تيمية رايت رجلا
العلوم كلها بين عينيه ياخذ منها ما يريد ويدع ما يريد ومنهم
ابن الوردي زين الدين عمر كان علامة متفننا في العلوم ماهرا
في المنثور والمنظوم وله الاشعار الرايقة والمقاطيع الفا
وكان بامرا في العربية درس واعاد وافتى ولمصنفات مفيده
منها البهجة نظم الحاوي الصغير توفي بحلب سنة تسع واربعين
وسبعماية قال في رحلته لما ذكر علماء دمشق وتركت التعصب
والحمية وحضرت مجالس ابن تيمية فاذا هو بين العصبة
الخزيه علما زمانه فلك هو قطبه وجتم هو قلبه يزيد عليهم
زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر بحثت بين يديه يوما
فاصبت المعنى فكباني وقلبين عيني الميني فقلت ان ابن
تيمية في كل العلوم اوحد احييت دين احمد وشرعيا احمد
ورثاه بعد موته بقصيدة يقول فيها قلوب الناس قاسية
سلاط وليس لها الى العليا انشاط اينشط قط بعد وفاة حبر
لنا من نرجو بهره القناط تقي الدين دوري وعلم فروق ٥٥

يقه

ترجمة ابن الوردي

ترجمة ابن دقيق العيد

المفصلات بتخاط، فقضى بخاء وليس له قرين، ولا لنظيره لفّ القماط،
فتي في علمه اصحى عربدا، وحلّ المشكلات بهيناط، ومي طويلة
وقد ذكرتها كلها مع مراثي عديدة في كتاب المناقب فليراجع ومنهم
ابو حيان النحوي وهو الشيخ الامام العلامة علم القراء استاذ النحاة
والادباء جمال المفسرين اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف
ابن حيان الاندلسي الجياني ثم الغرناطي ثم المصري الظاهري ولده
باعمال غرناطة قاعدة بلاد الاندلس في شوال سنة اربع وخمسين
وستماية وتوفي في صفر سنة خمس واربعين وسبعماية ببغداد ناضر
في اخر عمره قال القاضي الفاضل ابن فضل الله العمري ولما سافر
ابن تيمية على البريد سنة سبعماية وحض امر مصر على الجهاد في سبيل
الله واغلظ في القول للسلطان والامراء الترب له في مدة مقامه
بالقاهرة في كل يوم دينار ومخفية وجاءته بقجة قماش فلم يقبل من
ذلك شيئا قال وحضر عنده شيخنا ابو حيان وكان علامة وقرء في
النحو فقال ما رات عيناي مثل ابن تيمية ثم مدحه ابو حيان
في المجلس فقال

لما اتينا تقي الدين لاح لنا ... داع الى الله فرد ماله وزر
على محياه من سيما الالى صحبوا ... خير البرية نور دونه القمر
تجر تسربل منه سمره جبرا ... بحر تقاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا ... مقام سيد تيم اذ عصت مضر

ماشر

فاظهر الحق اثاره درست ... واخمد النار طارت له الشرر
كما تحدث عن جرجي فهما ... انت الامام الذي قد كان ينتظر

قال ثم دار بينهما كلام في ذكر سيبويه فقال ابن تيمية فيه
كلاما نافره عليه ابو حيان وقطعه بسببه ثم عاد من اكثر الناس
ذما له واتخذه له ذنبا لا يغفر وقال الشيخ زين الدين رجب في
كتابه الطبقات عن هذه الابيات ويقال ان ابا حيان لم يقل
ابياتا اخير امنها ولا افحل انتهى وهذه القصة ذكرها الحافظ العلامة
ابن كثير في تاريخه ومعنى ان ابا حيان تكلم مع الشيخ تقي الدين بن تيمية
في مسئلة في النحو فقطعه ابن تيمية فيها والزمه الحجة فذكر ابو
حيان كلام سيبويه فقال ابن تيمية يفسر سيبويه اسيبويه بني النحو
ارسله الله حتى يكون معصوما سيبويه اخطا في القرآن في ثمانين
موضعا لا تفهمها انت ولا هو قال وكان ابن تيمية لا تاخذه في
الحق لومة لائم وليس عنده مداهنة وكان مادحه وذامه في الحق
عنده سواء ومنهم ابن القيم وهو العلامة شمس الدين الحنبلي
احد المحققين، علم المصنفين، نادرة المفسرين ابو عبد الله محمد بن
ابي بكر ابن ايوب بن سعد بن حريز الزرعي الاصل ثم الدمشقي ابن قيم
الجوزية وتلميذ ابن تيمية له التصانيف الانيقة والتاليف
التي في علوم الشريعة والحقيقة، ولد سنة احدى وتسعين
وستماية ومات في رجب سنة احدى وخمسين وسبعماية بدمشق

ترجمة اثير الدين ابو حيان

ترجمة ابن القيم

وكانت جنازته مشهودة وكان قد لازم ابن تيمية واخذ عنه
علما جما فكان ذا فنون من العلوم صاحب ادراك لسراير المنطوق
والمفهوم وبرع في علم الحديث بحيث انتهت اليه فيه الرياسة قال
الحافظ ابوبكر محمد بن المحب قلت لشيخنا الحافظ المزي ابن القيم في
درجة ابن خزيمة فقال هو في هذا الزمان كابن خزيمة في زمانه ومن
مصنفاته زاد المعاد في هدي خير العباد في اربع مجلدات وكتاب
سفر الهجرتين وباب السعادتين قال رحمه الله في ترجمته
لابن تيمية شيخ الاسلام والمسلمين القائم ببيان الحق ونصرة الدين
الداعي الى الله ورسوله المجاهد في سبيله الذي اصطفاه الله به
من الدين ما كان غابا واحيى من السنة ما كان دارسا والنور
الذي اطلعه الله في ليل الشبهات فكشف به غياهب الظلمات
وفتح به من القلوب مقفلها واراح به عن النفوس علها فقمع
به زيغ الزايغين وشك الشاكين وانتحال المبطلين وصدقت
به بشارة رسول رب العالمين بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث لهذه الامة على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها
وبقوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين ومنهم الشيخ الامام العلامة الزاهد
العابد الخاشع الناسك الحافظ المتبع تقي الدين ابو العباس احمد
ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام ابي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ

الاسلام

الاسلام مفتي الفرق علامة الدنيا مجد الدين عبد السلام بن
الشيخ الامام العلامة الكبير شيخ الاسلام فخر الدين عبد الله بن ابي القاسم
ابن محمد بن تيمية الحراني قدس الله روحه ونور ضريحه قال ابن القيم
وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها
لم يدخل جنة الاخرة وكان يقول بالصبر واليقين تنال الامامة
في الدين وكان يقول لابد للسالك الى الله من همة تسير ونزقيه
وعلم يبصر وبيد يه وقال للعارف يسير الى الله عز وجل بين مشلدة
المنه ومطالعة عيب النفس وكان يتمثل كثيرا
عوي الذيب فاستانست بالذيب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير
وكان يتمثل ايضا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس في السر خاليا
ومنهم ابن الزملكاني وهو الشيخ الامام العلامة قاضي
القضاة جمال المناظرين كمال الدين ابو المعالي محمد بن ابي الحسن
علي بن عبد الواحد ابن خطيب زملكا الانصاري الشافعي
اخذ النحو عن بدر الدين ابن مالك والفقه عن الشيخ تاج
الدين بن عبد الرحمن والاصول عن قاضي القضاة بهاء الدين بن
الزكي وكان كثير الفضل سريع الادراك يتوقد ذكاء وفطنة
واجمع الناس على فضله وانتهت اليه رياسة المذهب في عصره
وتولى قضاء حلب واقام بها الى ان طلب الى مصر ليتولى قضا

قال الحميدي
ابو احمد بن زبير رضي الله عنه
ارضا بالله الاعظم وسلم
الغابر من وجنة الدنيا استوى
وصوب كذا في كتاب الحوادث
والبدع للشيخ ابو زرعة ولي الدين
حامد بن احمد الكلاتي احمد عبد الله
الحنبلي كتبه وانشا الله الهادي
ابن تيمية والله اعلم

ترجمة ابن زملكاني

دمشق فمات بمدينة بلبيس في رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة
وحمل الى القرافة ودفن بجوار قبة الامام الشافعي وكان مولده في
شوال سنة ست او سبع وستين وستمائة تولى مناظرة شيخ الاسلام
ابن تيمية غير مامرة ومع ذلك فكان يعترف بامامته ولا ينكر
فضله قال مرة عن ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن
الراي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرف
مثله وقال الحافظ ابن رجب في طبقاته وبلغني من طريق صحيح
عن ابن الزملكاني انه سئل عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فقال لم ير من
خمسمائة سنة او قال ثمانمائة سنة اكثر من الناقل وغالب ظنه
انه قال خمسمائة سنة احفظ منه انتهى وقال ابن الزملكاني ايضا
لقد اعطى ابن تيمية اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة
والترتيب والتقسيم والتبيين وقد الان الله له العلوم كما الان
الحديد لداود وكان اذا سئل عن فن من العلم ظن الراي والسامع
انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه مثله وكان الفقهاء
من سائر الطوائف اذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم منه ما لم
يكونوا عرفوه قبل ذلك ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا
تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع ام من غيرها الا
فاق فيه اهله والمنسوبين اليه وقد روي واشتهر وذكروا انتشر
ما كتبه الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على كتاب بيان الدليل على بطلان

التحليل

ذيل ناصر ابن الامام
التقي السبكي على ابن
عبد السلام ذكره لكن
احمر باج في ذيل الديباج
والبغاية باعوجاج الاثر

التحليل تاليف ابن تيمية وهو ما نصه من مصنفات سيدنا
وشيخنا وقدوتنا الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد البارع الحافظ
الزاهد الورع القدوة الكامل العارف تقي الدين شيخ الاسلام
ستر العلما قدوة الايمة الفضلا ناصر السنة قامع البدعة
حجة الله على العباد وراد اهل الزيغ والعناد اوحد العلما العاملين
اخر المجتهدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني حفظ الله على
المسلمين طول حياته واعاد عليهم من بركاته انه على كل شي قدير
وكتب ابن الزملكاني ايضا بخطه على كتاب رفع الملام عن
الايمة الاعلام ما نصه تاليف الشيخ الامام العلامة الاوحد
الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة امام الايمة قدوة الامة
علامة العلما وارث الانبيا اخر المجتهدين اوحد علما الدين
بركة الاسلام محيي الاعلام برهان المتكلمين قامع المبتدعين محيي
السنة ومن عظمت به الله علينا المنة وقامت به على اعدايه الحجة
واستبانت ببركته وهديه المحجة تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد
الحليم بن عبد السلام بن تيمية اعلى الله مناره وشيد من الدين اركانه
قال ما وايقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة وبيننا اعجوبة الدهر
هو اية في الخلق ظاهرة انوارها اربت على الفجر

ترجمة الحافظ الذهبي

ومنهم الحافظ الذهبي وهو الشيخ الامام الحافظ العلامة مفيد الشام ومؤرخ الاسلام ناقد المحدثين وامام المعدلين والمجرحين امام اهل التعديل والجرح والمعتمد عليه في المدح والقدح شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان التركماني الفارقي الاصل الدمشقي ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة ومات بدمشق سنة ثمان واربعين وسبعمائة ومشيخته بالسماع والاجازة نحو الف شيخ وثلثمائة يجمعهم معجمه الكبير وكان اية في نقد الرجال عمدة في الجرح والتعديل عالما بالتفريع والتاصيل اماما في القراءات فقيها في النظريات له دربة بمذاهب الائمة وارباب المقالات قائما بين الخلف بنشر السنة ومذاهب السلف ومن كلامه رحمه الله تعالى الفقه قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه وحذار من نصب الخلاف جهالة بين النبي وبين رأي فقيه وله المولفات المفيدة والمصنفات السديدة منها تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا وسير النبلاء في عشرين مجلدا وميزان الاعتدال في نقد الرجال وغير ذلك وهو الذي قال فيه بعض العلماء الاعلام عند اجتماعه به بدمشق الشام

ما زلت بالشام لما كم وما ذكرت اخباركم قط الا ملئت من طرب
وليس من عجب ان ملت نحوكم فالناس بالطبع قدما والى الذهب

ولقد ترجم الذهبي هذا ابن تيمية في عدة مواضع واثنى عليه

ثناء حسن

ثناء حسنا فقال في كتابه طبقة سماع كتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام سمع هذا الكتاب على مؤلفه شيخنا الامام العالم العلامة الاوحد شيخ الاسلام مفتي الفرق قدوة الامة اعجوبة الزمان بحر العلوم حبر القران تقي الدين سيد العباد ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رضي الله عنه وذكر بقية الطبقة وكتب الذهبي ايضا تحت خط الشيخ تقي الدين ابن تيمية هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فرد الزمان بحر العلوم تقي الدين قرا القران والفقه وناظر واستدل ومهر ودون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وافتى ودرس وله نحو العشرين وصنف التصانيف وصار من اكابر العلما في حياة شيوخه وله المصنفات الكبار التي سارت بها الركبان ولعل تصانيفه في هذا الوقت تكون اربعة الاف كراس واكثر وفتر كتاب الله تعالى لمدة سنين من صدره في ايام الجمع وكان يتوقد ذكاء وسماعاته من الحديث كثيرة وشيوخه اكثر من مايتي شيخ ومعرفته بالتفسير اليها المنتهى وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه واما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن المذاهب الاربعة فليس له فيه نظير واما معرفته بالملل والنحل والاصول والكلام فلا اعلم له فيه نظيرا ويدري جملة صالحة من اللغة وعربيته قوية جدا ومعرفته بالتاريخ

والسير فعجب عجيب واما شجاعته وجهاده واقدامه فامر يتجاوز
الوصف ويفوق النعت وهو احد الاجواد الاسخيا الذين يضرب بهم
المثل وفيه زهد وقناعة باليسير في المأكل والمشرب وقال الذهبي
ايضا في ترجمة ابن تيمية ولديه طول ويد في معرفة مذاهب الصحابة
والتابعين وقل ان تكلم في مسئلة الا وذكر فيها مذاهب الاربعة وقد
خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها واحتج لها بالكتاب
والسنة ولما كان معتقلا بالاسكندرية التمس منه صاحب سبتة
ان يجيز لمروياته وينص على اسماء جملة منها فكتب في عشر ورقات
جملة من ذلك باسانيدها من حفظه بحيث يجوز ان يعمل بعضه
اكبر محدث يكون وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقا
ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي والنازل وبالصحيح والسقيم مع
حفظه لمتونه فلا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجب
في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب
الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية
فليس بحديث ولكن الاحاطة لله غير انه يعترف من بحر وغيره من الائمة
يعترفون من السواقي وله الان عدة سنين لا يفتي بمذهب معين
بل ما قام الدليل عليه عنده ولقد نصر السنة المحضة والطريق
السلفية واحتج لها بالبراهين ومقدمات وامور لم يسبق اليها
والطلق عبارات احجم عنها الاولون والآخرون وهابوا وجسر

على

كل حديث لا
يعرفه ابن تيمية

عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياما لا مزيد
عليه وبدعوه وناظروه وكاتبوه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل
يقول الحق المر الذي اداه اليه اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دايرته
في السنن والاقوال مع ما اشتهر منه من الورع وكمال الفكر وسرعة
الادراك والخوف من الله العظيم والتعظيم لحرمات الله فجرى بينه
وبينهم حملات حربيه ووقعات شاميه ومصريه وكم من نوبة
قد رموه عن قوس واحدة فينجيه الله تعالى فانه ايام الابتهال كثير
الاستعانة قوي التوكل ثابت الجاش له اوراد واذكار يديم منها
بكيفية وجمعية وله من الطرف الاخر محبون من العلماء والصلحاء
ومن الجند والامراء ومن التجار والكبراء وسائر العامة محبه لانه
منتصب لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وقلمه واما شجاعته فبها
تضرب الامثال وبعضها تتشبه اكابر الابطال فلقد اقامه
الله في نوبة غازان والتقى اعبا الامر بنفسه وقام وقعد
وطلع وحرج واجتمع بالملك مرتين وبخطوشاه وبيولاي وكان
فيحق يتعجب من اقدامه وجراته على المغول ولحدة قوية تعتريه
في البحث حتى كان ليث حرب وهو اكبر من ان ينبه مثلي على نعوته
فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني ما رايت بعيني مثله
ولا راى هو مثل نفسه في العلم وقال الذهبي ايضا وكان
يعني ابن تيمية اية من الذكاء وسرعة الادراك راسا في معرفة

الكتاب والسنة والاختلاف جرا في النقليات ثم في زمانه فريد
عصره علما وزهدا وشجاعة وسخاوا مرا بالمعروف ونهيا عن
المنكر وكثرة تصانيف وقرا وحصل ورع في الحديث والفقه
وتاهل للتدريس والفتوى وهو ابن سبع عشرة وتقدم في علم
التفسير والاصول وجميع علوم الاسلام اصولها وفروعها ودقها
وجلها فان ذكر التفسير فهو حامل لوائه وان عد الفقها فهو مجتهدهم
المطلق وان حصر الحفاظ نطق وخرسوا وابلسوا واستغنى
وافلسوا وان سمي المتكلمون فهو فردهم واليهم رجعهم وان لاح ابن
سينا يندر الفلاسفة فلسفهم وهتك استارهم وكشف عوارهم
ولم يدع طويلي في معرفة العربية والصرف واللغة وهو اعظم من ان
تصفه كلمتي او يبنيه علي شاوه قلمي فان سيرته وعلومه ومعارفه
ومحنه وتنقلاته يحتمل ان توضع في مجلدين فالله تعالي يغفر له
ويسكنه اعلي جنته فانه كان ربانيا في الامة وفريد الزمان وعامل
لواء الشريعة وصاحب معضلات المسلمين مراسا في العلم بالغ في
اطراقيامه بالحق والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة
ما رايتها ولا شاهدتها من احد ولا لحظتها من فقيه وقال
الذهبي ايضا جمعت مصنفات شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية
فوجدت الف مصنف ثم رايت له ايضا مصنفات اخر وتراجم
الذهبي لابن تيمية اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر رحمه الله تعالي

ورثاه الذهبي بعد موته بقوله
يا موت حذفا من اردت اوقدع ... محوت رسم العلوم والورع
اخذت شيخ الاسلام وانقصمت ... عري التقي واشتفي اولو البدع
غيبت بحرا مفسرا جبلا ... حبرا تقيا مجانب الشبع
فان تحدث فسلم ثقة ... وان تناظر فصاحب اللمع
وان تخض نحو حيبويه ثقة ... بكل معنى في الفن مخترع
وصار عالي الاسناد حافظة ... كشعبة او سعيد الضبعي
والفقه فيه فكان مجتهدا ... وداجهاد عار من الجزع
وجوده الحاتمي مشتهر ... وزهده القادري في الطمع
اسكنه الله في الجنان ولا ... زال علينا في اجمل الخلع
مع مالك والامام احمد والنعمان والشافعي والخلعي
مضي ابن تيمية وموعده ... مع خصمه يوم نفخة الفزع

ومنهم الحافظ المزي وهو الشيخ الامام الحافظ الاسلام محدث
الاعلام الحبر النبيل استاذ ايمة الجرح والتعديل شيخ
المحدثين جمال الدين ابو الحجاج يوسف ابن الزكي القضاعي ثم
الكلبي الحلبي الدمشقي ثم المزي الشافعي ولد بظاهر حلب
سنة اربع وخمسين وستمايه ونشا بالمزة وسمع الكثير من الكتب
الطوال والقصار والاجزا الكبار وغير الكبار ورحل الي عدة
من الامصار وصنف كتاب التهذيب وكتاب الاطراف وخرج

لغير واحد التحاريج المطولة واللطاف وكان غزير العلم ثقة حجة
حسن الاخلاق صادق اللهجة، تراقوه وابن تيمية شيخ الاسلام
في السماع والنظر في علوم مع عدة من الاعلام مات في صفر عام اثنين
واربعين وسبعمائة بدمشق ودفن بجوار ابن تيمية وكانت جنازته
مشهودة وهو الذي قال فيه بعض العلما الافاضل ، ، ،
ما زلت اسمع عن احسانكم خبرا ، الفضل يشهد عنكم ويرفعه
حتى التقينا فشاهدت الذي سمعت ، اذني واضعاف ما قد كنت اسمعه
حدث غير واحد من الشيوخ عن المزي انه قال عن ابن تيمية ما رايت
مثله ولا رأى هو مثل نفسه وما رايت احدا اعلم بكتاب الله وسنة
رسول الله ولا اتبع لهما منه وقال المزي ايضا عن ابن تيمية لم ير
مثله منذ اربعمائة سنة وكتب المزي على كتاب ترجمة الشيخ تقي
الدين بن تيمية تصنيف ابن عبد الهادي ما صورته كتاب مختصر
في ذكر حال الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد
الحليم بن تيمية وذكر بعض مصنفاته ومناقبه جمع الشيخ الامام الحافظ
شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي وكتب
المزي ايضا بخطه طبقة سماع على الجزء الثاني من حديث الحسن بن
علي الجوهري ما صورته سمع هذا الجزء على المشايخ الثلاثة
الامام العلامة شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن تيمية
والامام علم الدين البرزالي بقراءته من لفظه وكاتب السماع يوسف

ابن

على هذا
الشهر الاول

ابن الزكي وقد قال قاضي القضاة صالح بن عمر البلقيني الشافعي لقد
افتخر قاضي القضاة تاج الدين السبكي في ترجمة ابيه الشيخ تقي
الدين السبكي في ثنا الائمة عليه بان الحافظ المزي لم يكتب بخط
لفظة شيخ الاسلام الا لابيه وللشيخ تقي الدين بن تيمية وللشيخ شمس
الدين بن ابي عمر الحنبلي ومنهم الحافظ البرزالي وهو الشيخ الامام ٥
الحافظ الثقة الحجة مورخ الشام واحد محدثي الاسلام مفيد
المحدثين علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ٥٥
الاشبيلي الاصل الدمشقي صاحب التاريخ الخطير والمعجم الكبير،
كان باسما الرجال بصيرا بها ناقدا لاحوالهم خبيرا ولد سنة خمس
وستين وستمائة بدمشق ومات بخليص محرما في ثالث ذي الحجة
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ولقد حكى بعض المشايخ عنه انه كان اذا
قرا الحديث ومر به حديث ابن عباس في قصة الرجل الذي كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات الحديث
وفيه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا فكان البرزالي اذا قراه ٥
يبكي ويرق قلبه فمات بخليص محرما وفيه يقول الذهبي
ان رمت تفتيش الخزائن كلها ، وظهورا جزاحوت وعوالي
ونعوت اشياخ الوجود ومارووا ، طالع اواسمع معجم البرزالي
، ، وفيه يقول الشيخ الامام ابن الموصلي الطرابلسي ، ، ،
ما زلت اسمع عنكم كل عارفة ، لمثلها واليها ينتمي الكرم

ترجمة البرزالي

وكنت بالسمع انوا كم فكيف وقد رايتكم وبدا لي في الموي علم
كتب البرزالي بخطه سماع طبقة على جزء فيه احاديث منتقاة
من جزء الحسن بن عرفة وبي قراهذه الاحاديث الثمانية شيخنا
وسيدنا الامام العالم العلامة الاوحد القدوة الزاهد العابد
الورع الحافظ تقي الدين شيخ الاسلام والمسلمين سيد العلما
في العالمين حبر الامة مقتدى الايمة حجة المذاهب مفتي
الفرق ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
ادام الله بركته ورفع درجته وقد ذكر البرزالي في معجم شيوخه
الشيخ تقي الدين فقال احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله
ابن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين ابو العباس الامام
المجمع على فضله ونبله ودينه قرا القران وبرع فيه والعربية
والاصول ومهر في علمي التفسير والحديث وكان اماما لا يلحق
غباره في كل شيء وبلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط
المجتهدين وكان اذا ذكر التفسير ابهت الناس من كثرة محفوظه
وحسن ايراده واعطاء كل قول ما يستحقه من الترجيح والتضعيف
والابطال وخوضه في كل علم كان الحاضرون يقضون منه
العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله
والتجرد من اسباب الدنيا وودعا الخلق الى الله تعالى وكان يجلس
في صبيحة كل جمعة يقرا على الناس تفسير القران العظيم فانتفع

بحلم

بمجلسه وبركة دعائه وطهارة انفاسه وصدق نيته وصفا
ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله واناب الى الله تعالى خلق
كثير وجرى على طريقة واحدة من اختيار الفقر والتقلل من الدنيا
وردما يفتح به عليه وقال البرزالي في تاريخه بعد ان ذكر وفاة
ابن تيمية وصفة دفنه وشدة الزحام عليه ثم قال وخلق كثير سمع
منهم الحديث وقرا بنفسه الكثير وطلب الحديث وكتب الطباق
والاثبات ولازم السماع بنفسه مدة سنين وقل ان يسمع شيئا
الا حفظه ثم اشتغل بالعلوم وكان ذكيا كثير المحفوظ فصار لما قام
في التفسير وما يتعلق به عارفا بالفقه فيقال انه كان اعرف
بفقه المذاهب من اهلها الذين كانوا في زمانه وغيره وكان
عالما باختلاف العلماء عالما بالاصول والفروع والنحو واللغة وغير
ذلك من العلوم النقلية والعقلية وما قطع في مجلس مناظرة ولا
تكلم معه فاضل في فن من فنون العلم الا ظن ان ذلك الفن فوق وراء
عارفا به متقنا له واما الحديث فكان حافظا له مميزا
بين صحيحه وسقيمه عارفا برجاله متضلعا من ذلك ولم تصانيف
كثيرة وتعاليق مفيدة في الاصول والفروع واثنى عليه وعلى فضائله
وعلومه جماعة من علماء عصره مثل ابن دقيق العيد وابن النحاس
والقاضي الحنفي قاضي قضاة مصر ابن الحريري وابن الزملكاني
وغيرهم ومنهم الحافظ ابن رجب وهو الشيخ الامام العلامة الزا

هد

القدوة البركة الحافظ العمدة الثقة الحجة واعظ المسلمين مفيد
المحدثين زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الامام المقري
المحدث احمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي احد الائمة الزهاد
والعلماء العباد توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة بدمشق ولقد
حدث من حفر لحد ابن رجب ان الشيخ ابن رجب جاءه قبل ان يموت ٥
بايام قال فقال لي احفر لي هنا لحدا واشار الى البقعة التي دفن فيها
قال فحفرت له فلما فرغ نزل في القبر واضطجع فيه فاعجبه وقال
هذا جيد ثم خرج قال فوالله ما شعرت بعد ايام الا وقد اتي به
ميتا محمولا الى نعشه فوضعته في ذلك اللحد ووارته فيه له
مصنفات مفيدة ومؤلفات عديدة منها شرح جامع الترمذي
وشرح من اول صحيح البخاري الى الجنائز شرحا نفيسا اوله كتاب طبقات
اصحاب مذهب جعله ذيلا على من بداء وهو القاضي ابو يعلى بن ٥
الفراء قال فيه احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي
القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الامام الفقيه
المجتهد المحدث الحافظ المفسر الاصولي الزاهد تقي الدين ابو العباس
شيخ الاسلام وعلم الاعلام وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره ٥
والاسهاب في امره ثم ذكر ابن رجب ترجمة ابن تيمية وفيها ذكر
موته ودفنه ثم قال وصلي عليه صلاة الغائبة في غالب بلاد
الاسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن والصين واخبر المسافرون

ان

توفي ٧٩٥ رجب الحنبلي

ان نوبي باقاصي الصين للصلاة عليه يوم جمعة الصلاة على ترجمان
القرآن ومنهم الحافظ ابن عبد الهادي وهو الشيخ الامام
العلامة الحافظ الناقد والفنون عمدة المحدثين متقن المحررين
شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد
الهادي بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الصالحي الحنبلي ٥
ولد سنة اربع او خمس وسبعمائة وقرأ القرآن بالروايات وسمع
ما لا يحصى من المرويات وعني بالحديث وانواعه ومعرفة
رجاله وعلله وتفقه وافتى ودرس وجمع وألف وكتب الكثير
وصنف وتصدى للافادة ومن مصنفاته تنقيح التحقيق في احاديث
التعليق مجلدان والمحرر في الاحكام والكلام على احاديث مختصر
ابن الحاجب مؤلفان مطول ومختصر وجزء في الرد على ابي حيان
فيما اورده على ابن مالك وجمع التفسير المسند لكنه مات قبل
اتمامه وكان اماما في علوم كالتفسير والقراءات والحديث والاصول
والفقه واللغة والعربية وذكره الحافظ الذهبي في معجمه المختص
بالمحدثين وفي طبقات الحفاظ واثنى عليه فيهما ثناء حميدا وقال
والله ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه مات سنة اربع ٥
واربعين وسبعمائة بدمشق وكانت جنازته حافلة ومن مصنفاته
كتاب مناقب ابن تيمية في مجلد قال فيه هو الشيخ الامام العالم
العامل الرباني امام الائمة وعلامة الامة ومفتي الفرق وبحر

ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي

العلوم سيد الحفاظ وفارس المعاني والالفاظ فريد العصر ووحيد
الدهر شيخ الاسلام بركة الانام علامة الزمان وترجمان القرآن علم
الزهاد واوحد العباد قامع المبتدعين واحد المجتهدين تقي الدين ابو
العباس احمد بن الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابي المحاسن عبد الحليم
ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام
ابن تيمية الحراني ثم دمشقي وصاحب التصانيف التي لم يسبق الى مثلها
ولا يلحق في شكلها توحيدا او تفسيرا او اخلاصا وفقها وحديثا ولغة
ونحوا وجميع العلوم كتب طافحة بذلك وانتهت اليه الامامة في العلم
والعمل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والانابة
والجلالة والمهابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر انواع الجهاد
مع الصدق والامانة والعفة والصيانة وحسن القصد والاخلاص
والابتهال الى الله وكثرة الخوف منه والمراقبة له وشدة التمسك
بالاثر والدعا الى الله وحسن الاخلاق ونفع الخلق والاحسان اليهم
والصبر على من اذاه والصفح عنه والدعا له وسائر انواع الخير وكان
رحمه الله سيفا مسلولا على المخالفين وشجا في حلوق اهل الاهوا
والمبتدعين واماما قائما ببيان الحق ونصر الدين وكان بحرا
لا تكدره الدلا وحبرا يقتدى به الرجال الابتا طنت بذكره
الامصار وضنت بمثله الاعصار واشتغل بالعلوم وكان
ذكيا كثير المحفوظ اماما في التفسير وما يتعلق به عارفا بالفقه

واختلاف

واختلاف العلما والاصلين والنحو واللغة وغير ذلك من العلوم النقلية
والعقلية وما تكلم معه فاضل في فن الا ظن ان ذلك الفن فنه وراه
عارفا به متقنا له واما الحديث فكان حافظا لمتونه مميزا بين صحيحه وسقيمه
عارفا برجاله متضلعا من ذلك وله تصانيف كثيرة وتعاليق مفيدة
في الفروع والاصول واثنى عليه وعلى فضايله جماعة من علما عصره
ولقد ترجمه ابن عبد الهادي هذا شيخ الاسلام مرارا كثيرة وذكر
من مناقبه في ترجمته اشيا خطيرة وعد كثيرا من مصنفاته ونقل
على نفايس من مولفاته وذكره في كتابه طبقات الحفاظ بترجمة محررة
ونعوت جامعة محررة من اوصاف الايمة رحمه الله تعالى وقال
من الله تعالى على الشيخ بسرعة الكتابة ويكتب من حفظه من غير نقل قال
واخبرني غير واحد انه كتب مجلدا لطيفا في يوم وكتب غير مرة
اربعين ورقة في جلسة واكثر واحصيت ما كتبه في يوم وبيضته
فكان ثمانية كراريس في مسئلة من اشكل المسايل وكان يكتب على
السوال الواحد مجلدا او اما جواب يكتب فيه خمسين ورقة ونيف
فكثير جدا ومنهم ابن فضل الله العمري وهو القاضي الفاضل
البارع النبيل العالم الاصيل ابو العباس احمد بن القاضي الامام
بن مملكة الاسلام يحيى بن فضل الله العدوي العمري الشافعي
ولد سنة تسع وستين وستماية وتوفي سنة تسع واربعين وسبعماية ذكره
الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين وقال صاحب النظم والنثر والمآثر

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن فضل الله هذا في تاريخه المسمى بمسالك الابصار في ممالك
الامصار في ترجمة ابن تيمية وهي طويلة تبلغ كراسة فاكثر ومنهم
احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام العلامة الحافظ الحجة المجتهد المفسر
شيخ الاسلام نادرة العصر علم الزهاد هو البحر من اي النواحي جئته
والبدر من اي الضواحي رايته رضع ثدي العلم منذ فطم وطلع
وجه الصباح ليحاكيه فلثم وقطع الليل والنهار دائبين واتخذ العلم
والعمل صاحبين الى ان انتهى السلف بهداه واناي الخلف عن بلوغ
مداه على ازمن بيت نشأت منه علما في سالف الدهور ونشأت منه
عظما على المشاهير الشهور فالحجي معالم بيته القديم ادرس وجفن
من فنونه الرطيب ما عرس واصبح في فضله اية الا انه الحرس
عرضت له الكدي فزحزحها وعارضته البحار فخضخضها ثم كان امة
وحده وفردا حتى نزل لحده احمل من القرنا كل عظيم واحمد من امل البدع
كل حديث وقديم جاء في عصر ما مولا بالعلما مشحون بنجوم السما
تموج في جانبيه بحور خضار مزنظير بين خافقيه نسور قشاعم
وتشرق في انديته بدور دجنة وتبرق في اويته صدور اسنة
الان شمسه طلعت تلك النجوم وبحره طم على تلك الغيوم وابتلع
غديره المطمين جداولها واقتلع طوده المزحزح جنادلها ثم غيبت
في الكتايب فطم صفوفها وخطم انوفها واخمدت انفاسهم رنحه
واكمدت شرار تهم مصابيحه تقدم اكابرهم اماما ولولاه لما ركبوا وراءه

تجمع اشتات المذاهب وشتات المذاهب ونقل عن ائمة الاجماع
فمن سوام مذاهبهم المختلفة واستحضرها ومثل صور مذاهبهم الذاهبة
واحضرها قلو شعر ابو حنيفة بزمانه وملك امره لادنى عصره
البهقتريا او مالك لاجري وراه شبهه وكوكبا او الشافعي لقال
ليت هذا كان للام ولدا وليتني كنت لها ابا او الشيباني ابن حنبل
لما لام عذاره اذ غدا من لغط العجب اشيبا لابرد او الظاهري
وسنان الباطني لظنا تحقيقه من منتحله او ابن حزم والشهرستاني
لحشر كلا منهما ذكره في نحله او الحاكم النيسابوري والحافظ السلفي
لاضافه هذا الى مستدركه وهذا الى رحله ترد اليه الفتاوي ولا
يردها ويستفتى عليم فيجيب عنها باجوبة كانه كان قاعدا لها بعدها
ابدا على طرف اللسان جوابه فكانما مي دفعه من صيب
وكان من اذكى الناس كثير الحفظ قليل النسيان قلما حفظ شيا فنسيه
وكان اماما في التفسير وعلوم القران عارفا بالفقه واختلاف الفقهاء
والاصوليين والنحو وما يتعلق به واللغة والمنطق وعلم الهيئة والجبر
والمقابلة وعلم الحساب وعلم اهل الكتابين واهل البدع وغير ذلك من
العلوم النقلية والعقلية وما تكلم معه فاضل في فن من الفنون
الا ظن ان ذلك الفن فنه وكان حفظة للحديث مميزا بين صحيحه
وسقيمه عارفا برجاله متضلعا من ذلك وله تصانيف كثيرة
وتعاليق مفيدة وفتاوي متبعة في الفروع والاصول والحديث

ترجمة بهاء الدين السبكي

وردّ البدع بالكتاب والسنة ومنهم بهاء الدين السبكي وهو الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة علم المناظرين احد المتبحرين بهاء الدين محمد ابن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي ولد سنة تسع وسبعماية وتوفي ببدمشق سنة سبع وسبعين وسبعماية رحمه الله وذكره الذهبي في معجمه فقال امام متبحر مناظر بصير بالعلم محكم للعربية وغيرها قال ونابَ في الحكم يعني عن الامام تقي الدين السبكي ثم ولي القضا استقلالا لاستة ثمان وخمسين وسبعماية ثم ولي قضاء الديار المصرية سنة ست وستين ثم صرف عنه عام اثنين وسبعين ثم ولي قضاء دمشق ثانيا قال العلامة صاحب كتاب الرد الوافر حكى بعض من لقيته من الشيوخ انه حضر مرة مع قاضي القضاء بهاء الدين السبكي ورسا القاه بالمدرسة الرواجية ببدمشق فجاءه طايفة من القلندرية يسالونه فامر لهم بشيء ثم جاءه طايفة اخرى من الحيدرية وهو يتوضا على بركة المدرسة المذكورة فامر لهم بشيء ثم جا فصلى ركعتين ثم قال رحم الله ابن تيمية كان يكره هو لا الطوايف على بدعهم قال فلما قال ذلك ذكرت له كلام الناس في ابن تيمية فقال لي والله يا فلان ما ابغض ابن تيمية الا جاهل او صاحب هوى فالجاهل لا يدري ما يقول وصاحب الهوى يصده هواه عن الحق بعد معرفته به قال فاعجبني ذلك منه وقلت في نفسي وقلت جزاك الله خيرا قال فكيف هذا الوسع ما صحت به الرواية عن شيخ الاسلام تقي الدين السبكي من مدح ابن

تيمية لطار فرحا من السرور ولانشد متمثلا بذلك البيت المشهور

وليلة تشهدت طهاضرتها، والفضل ما تشهدت به الاعداء

كتب الحافظ الذهبي فيما اشتهر الى الشيخ تقي الدين السبكي يعاتبه على ما صدر فكتب الجواب يعتذر عن تلك الحادثات ومن بعضه ما اشار اليه الشيخ زين الدين بن رجب في كتاب الطبقات فقال ومما وجد في كتاب كتبه العلامة قاضي القضاة ابو الحسن السبكي الى الحافظ الذهبي في امر الشيخ تقي الدين يعني ابن تيمية اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك يتحقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكايه واجتهاده، وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي لا يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دايما وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه واخذه من ذلك بالمآخذ الاوفى وغرابته مثله في هذا الزمان بل من ازمان انتهى ومنهم الشيخ العالم الفاضل المحدث ابو المعالي محمد بن طغربل الخوارزمي اخذ عن خلايق من رواة الاثار مات سنة سبع وثلاثين وسبعماية كتب بخطه سماع طبقة فقال وبقرأتي الشيخ الامام العلامة الصدر الكبير الكامل القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع شيخ الاسلام مفتي الفرق حجة المذاهب مقتدي الطوايف لسان الشريعة محمد

ترجمة ابن طغربل الخوارزمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

العصر وحيد الدهر امام الائمة تقي الدين ابي العباس احمد وذكر بقية
نسبه وشيخنا الامام العالم الزاهد الورع المحدث الحجة
الحافظ الكبير محدث العصر جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي المزي
وذكر بقية المشايخ والقاري وبعض الستة ومنهم العالم الفاضل
المحدث البارع المورخ جمال المورخين شمس الدين محمد بن الشيخ
المسند الكبير يحيى بن الشيخ الفقيه الفاضل الاديب البارع محمد
ابن سعد بن مفلح المقدسي الدمشقي الصالحي وذكره الذهبي في معجمه
كتب بخطه في طبقة سماع لجزء الحسن بن عرفة الشيخ الامام
العالم العلامة الاوحد البارع الحجة الحافظ الزاهد العابد الورع
شيخ مشايخ الاسلام بقية الائمة الاعلام امام الائمة قدوة الامة
علامة الزمان فريد العصر والاوان بحر العلوم تقي الدين ابي
العباس احمد وذكر بقية نسبه وبقية المشايخ ثم قال بقراءة الشيخ
الامام العالم العلامة الحافظ الناقد البارع مورخ الاسلام علم
الدين البرزالي ومنهم الشيخ العالم الفاضل المحدث المورخ المفيد
الاديب ابو محمد الحسن بن الشيخ الامام الحافظ عمر بن الحسن بن عمر بن
حبيب الدمشقي الحلبي سمع الحديث وجمع فاوعى وسمع وروى ولم
مولفات عدة منها درة الاسلاك في دولة الاتراك قال في ترجمة
ترجمة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وفيها توفي شيخ الاسلام تقي الدين
ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية بحراني في

التقليات

ترجمة ابن سعد المقدسي

ترجمة الحسن بن عمر الحلبي المورخ

التقليات وجزما مرة في حفظ عقابل العقليات واما مام
في معرفة الكتاب والسنة وهمام لا يميل الى حلاوة من المنة
كان ذا ورع زاهد وزهد فرعه في روض الرضا ما يد وسخا وشجاعة
وعزلة وقناعة وتصانيف مشهورة وفتاوى اعلامها منشورة
يصدع بالحق وينكلم فيما جاء ودق ويامر بالمعروف وينهى عن
المنكر ويثابر على اقامة الحدود ان شكر او لم يشكر ،، ،،
وبالجملة فذكر العلما الاعلام الذين ترجموا ابن تيمية بشيخ الاسلام
واثنوا عليه مما يطول ومم كثير جدا ذكر منهم صاحب الروالوافر نحو
ثمانين يترجمهم ثم يذكر مدحهم لابن تيمية وقد قال الشيخ الامام قاضي
قضاة مصر والشام مفتي المسلمين محمد بن الشيخ صفي الدين الانصاري
الصفي ابن الحريري ان لم يكن ابن تيمية شيخ الاسلام فمن وسئل الشيخ
الامام العلامة المحدث ابو حفص عمر بن مسلم القرشي قاضي المارستان
في عصره وواعظ الملك مصره عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فقال هو شيخ
الاسلام على الاطلاق وقد اثنى على الشيخ ابن تيمية علما بغداد وارسلوا
كتبا في شانه لما كان محبوسا بالقلعة فيها ان هذا الشيخ المعظم
الجليل والامام المكرم النبيل اوحد الدهر فريد العصر طرازه
المملكة الملكية وعلم الدولة السلطانية لو اقسم مقسم بالله العظيم
القدير ان هذا الامام الكبير ليس له في عصره مماثل ولا نظير لكانت
يمينه برة غنية عن التكفير وقد خلت من وجود مثله السبعة الاقا

ليم

الا هذا الاقليم يوافق على ذلك كل منصف جبل على الطبع السليم
ولسنا بالثناء عليه فطريه بل لو اطنب مطنب في مدحه والثنا
عليه لما اتى على بعض الفضايل التي فيه احمد بن تيمية درة يتيمة
يتنافس فيها تشتري ولا تباع ليس في خزاين الملوك درة تماثلها
وتواجهها انقطعت عن وجود مثله الاطماع ولقد اصم الاسماع واوهى
قوى المتبوعين والاتباع سماع رفع ابي العباس احمد بن تيمية الى القلاع
وليس يقع من مثله امر يتقدم منه عليه الا ان يكون امر اقدر لبس عليه
ونسب الى ما لا ينسب مثله اليه والتطويل على الحضرة العالية لا يليق
ان يكون في الدنيا قطب فهو القطب على التحقيق وذكروا نحو هذه
الالفاظ الفاظا كثيرة ارسلوها في مكاتباتهم وفتاويهم الموافقة
لقوله الناصرة لو وقد ذكرت ذلك كله في كتاب مناقب ابن تيمية
ولقد انصف ابن فضل الله العمري حيث قال في ترجمة ابن تيمية
فلقد اجتمع عليه عصب الفقهاء والقضاة بمصر والشام وحشدوا
عليه بخيلهم ورجلهم فقطع الجميع والزمهم بالحج الواضحات اي الزام
فلما افلسوا اخذوه بالجام والحكام وقد مضى ومضوا الى الملك
العلام ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
فصل في وفاته شيخ الاسلام ابن تيمية قال الشيخ الامام
العالم العلامة الحافظ ثقة المحدثين عمدة المورخين علم المفسرين
ابن كثير الدمشقي الشافعي في تاريخه ثم دخلت سنة ثمان وعشرين

وسبعمايه

وسبعمايه في ذي القعدة منها كانت وفاة شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن
تيمية قدس الله روحه قال وقد اتفق موته في بحر ليلة الاثنين فذكر
ذلك هو ذن القلعة على المنارة بها وتكلم بها الحراس على الابرجة فما
اصبح الناس الا وقد تسامعوا بهذا الخطب الجسيم فبادر الناس الى
الاجتماع حول القلعة من كل مكان امكنهم المجيء منه حتى من الغوطة
والمرج ولم يبطل امر الاسواق شيء ولا تفقوا كثيرا من الدكاكين التي
من شانها ان تفتح اوايل النهار على العادة وكان نايب السلطنة
قد ذهب يتصيد في بعض الامكنة ثم ذكر ابن كثير صفة غسله
وحمله والصلاة عليه والناس في بكاء وتهليل في مخافة كل واحد على
نفسه وفي ثناء وتاسف والنساء فوق الاسطحة من هناك الى المقبرة
يبكين ويترحمن قال وبالجملة كان يوما مشهودا لم يعهد مثله
بدمشق ولا يمكن احد احصر من حضر الجنازة قال ورثي باشعار
كثيرة وقصايد مطولة جدا وقد افرد له تراجم كثيرة وصنف في
ذلك جماعة من الفضلا قال وبالجملة كان رحمه الله من كبار العلما
وممن يخطي ويصيب ولكن كان خطاوه بالنسبة الى صوابه كنقطة
في بحر لجي وخطاوه ايضا مغفور له كما صح في البخاري اذا اجتهد
الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطا فله اجر فهو ماجور
وقال الامام مالك بن انس كل احد يوخذ من قوله ويترك الا صاحب
هذا القبر صلى الله عليه وسلم انتهى كلام ابن كثير ملخصا وقال الحا فظ

البرزالي في تاريخه وفي ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة توفي الشيخ الامام العلامة الفقيه الحافظ الزاهد القدوة
شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن شيخنا الامام المفتي شهاب
الدين ابي المحاسن عبد الحليم بن الشيخ الامام شيخ الاسلام مجد الدين ابي
البركات عبد السلام بن تيمية بقلعة دمشق في القاعة التي كان
محبوسا فيها واجتمع الناس بالقلعة والطريق الى جامع دمشق وامتلا
الجامع وصحنه والكلاسة وباب البريد وباب الساعات وحضرت الجنازة
في الساعة الرابعة ووضعت في الجامع والجند يحفظونها من شدة الزحام
وصلي عليه اولا بالقلعة ثم صلي عليه بجامع دمشق عقب الظهر وحمل من باب
البريد وذكر بقية ذلك وصفة دفنه قال وكان دفنه وقت العصر
وذلك من كثرة من يأتي ويصلي عليه من املا البساتين والمرج الغوطة
والمرج القبلي وغلق الناس حوانيتهم ولم يتخلف عن الحضور الا من هو
عاجز مع الترحم والدعا له وحضر نساء كثير يحيث حزرن بخمسة عشر الف
امرأة غير اللواتي كن على الاسطحة واما الرجال فحزروا بمائة الف الى اكثر
من ذلك الى مائتي الف ثم قال ولا شك ان جنازة احمد بن حنبل كانت
هائلة عظيمة بسبب كثرة اهل بلده واجتماعهم لذلك وتعظيمهم له
وان الدولة كانت تحبه والشيخ تقي الدين بن تيمية توفي ببلده دمشق
واهلها لا يعشرون اهل بغداد كثرة ولكنهم اجتمعوا لجنازته
اجتماعا لو جمعهم سلطان قاهر ودولة حاصر لما بلغوا هذه الكثرة

مع انه مات بالقلعة محبوسا من جهة السلطان وكثير من الفقها
والفقرا يذكرون عنه للناس اشيا كثيرة ينفر منها طباع اهل الاديان
فضلا عن اهل الاسلام وهذه كانت جنازته رحمه الله انتهى ملخصا
وقال بعض من حضر من الثقات كنت ممن صلى عليه في الجامع وكان
بي مستشرف على المكان الذي صلي عليه بظاهر دمشق فجعلت انظر
يمينا وشمالا ولا اري اواخرهم بل رايت الناس قد طبقوا تلك الارض
كلها واتفق جماعة ممن حضر وشاهد الناس والمصلين عليه على انهم
يزيدون على نحو من خمسمائة الف وحضرها نساء كثير يحيث حزرن بخمسة
عشر الفا قال اهل التاريخ لم يسمع في جنازة بمثل هذا الجمع الا جنازة
الامام احمد بن حنبل قال الدارقطني سمعت ابا سهل بن زياد القطان
يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول قولوا
لاهل البدع بيننا وبينكم الجنائز قال ابو عبد الرحمن السلمي انحزر
الحزارون المصلين على جنازة احمد فبلغ العدد بحزرهم الف
الف وسبعمائة الف سوى الذين كانوا في السفن وقال ابن فضل
الله العمري في ترجمته لابن تيمية وكان قبل موته قد منع الدواة
والقلم وطبع على قلبه طابع الالم فكان ذلك مبدا مرضه ومحنته
عرضه حتى نزل قفار المقابر وترك قفار المنابر وحل ساحة ربه
وما يحاذر واخذ راحة قلبه من اللايم والعاذر فمات ومات
لا بل حي وعرف قدره لان مثله ما زال يمأ بح على المدائن الى ان ضرعه

وقد تقدم قول الحافظ ابن رجب ان صلى على ابن تيمية صلاة
الغايب في غالب بلاد الاسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن
والصين واخبر المسافرون انه نودي بأقصى بلاد الصين للصلاة
عليه ويوم جمعة الصلاة عليه في جميع القرآن رحمه الله تعالى ،
اللهم تغمده برحمتك ورضوانك واسكنه اعلى فرادیس جنانك
وانفعنا ببركاته الوافرة وعلومه الزاخرة وانفاسه الطاهرة
واسراره الباهرة وسرايره الزاهرة واجمع لنا بين خيري الدنيا والاخرة انه
خاتمة لطيفة قد كتب جماعة من الائمة الاماثل والعلماء الافاضل
تقاريظ على كتاب الرد الوافر تصنيف الامام العالم الاوحد القدوة
الحافظ ابي عبد الله محمد بن ناصر الدين الشافعي خادم السنة الذي الف
في الرد على من يطعن في ابن تيمية واستفيت منه هذه التراجم مع
بعض زوايد لطيفة ولقد بالغ هذا الطاعن المتهاون بذنبه
المتجري على ربه فنسب الشيخ الى الكفر بل ونسب معه ايضا من اطلق
عليه شيخ الاسلام فانظر الى ما يقع من سفهاء الانام ورعاع اللئام
وغوغاء العوام ومن بعد نفسه بشرا وهو من الانعام وما هو الا كما
حد قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه
الوعل صورة تقريظ الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقفت على هذا التاليف
النافع والمجموع الذي هو للمقاصد التي لاجلها جامع فتحققت

سعة اطلاع الامام الذي صنفه وتضلعه من العلوم النافعة
باعظمها بين العلماء وشرفه وشهرة امامة الشيخ تقي الدين بن تيمية
اشهر من الشمس وتلقيبه بشيخ الاسلام في عصره باق الى الان على
الالسنة الزكية ويستمر غدا كما كان بالامس ولا ينكر ذلك الا من جهل
مقداره او تجنب الانصاف فما اعظم غلط من تعاطى ذلك واكثر
عثاره ولو لم يكن من الدليل على اقامة هذا الرجل الامامة عليه
الحافظ الشهير علم الدين البرزالي في تاريخه انه لم يوجد في الاسلام
من اجتمع في جنازته ما اجتمع في جنازة الشيخ تقي الدين واشار الى
ان جنازة الامام احمد كانت حافلة جدا شهدها ما بين الوف
ولكن لو كان بدمشق من الخلائق نظير من كان ببغداد بل اضعاف
ذلك لما تاخر احد منهم عن شهود جنازته وايضا فجميع من كان
ببغداد الا الاقل كانوا يعتقدون امامة الامام احمد وكان امير
بغداد خليفة الوقت اذ ذاك في غاية المحبة له والتعظيم بخلاف
ابن تيمية فكان امير البلد حين مات غايبا وكان اكثر من بالبلد
من الفقهاء قد تعصبوا عليه حتى مات محبوسا بالقلعة ومع هذا
فلم يتخلف عن حضور جنازته والتزحم عليه والتاسف الا ثلاثة
انفس تاخر واخشية على انفسهم من العامة ومع حضور هذا الجمع
العظيم فلم يكن لذلك باعث الا اعتقاد امامته وبركته لا بجعل
سلطان ولا غيره وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم شهداء

الله في الارض ولقد قام على الشيخ تقي الدين جماعة من العلماء مرارا
بسبب اشياء انكروها عليه من الاصول والفروع وعقدله بسبب
ذلك عدة مجالس بالقاهرة وبدمشق ولا يحفظ عن احد منهم انه افتى
بزندقته ولا حكم بسفك دمه مع شدة المتعصبين عليه حينئذ من
اهل الدولة حتى حبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية ومع ذلك فكلهم
معترف بسعة علمه وكثرة ورعه وزهده ووصفه بالسخاء والشجاعة
وغير ذلك من قيامه في نصرة الاسلام والدعا الى الله في السر والعلانية
والمسايل التي انكرت عليه ما كان يقولها بالتشهي في هذه تصانيفه
الخالية تدل على من يقول بالتجسم والتبري منه ومع ذلك فهو بشر
يخطي ويصيب فالذي اصاب فيه وهو الاكثر يستفاد منه ويترحم
عليه بسببه والذي اخطا فيه لا يقلد فيه بل هو معذور لانه
اية عصر تشهد والزمان ادوات الاجتهاد اجتمعت فيه حتى كان
ان المتعصبين عليه والقايمين في ابطال الشر اليه وهو الشيخ كمال
الدين الزملكاني يشهد له بذلك وكذلك الشيخ صدر الدين بن
الوكيل الذي لم يثبت لمناظرته غير مومن اعجب العجب ان هذا الرجل
كان اعظم الناس قياما على اهل البدع من الروافض والحلولية
والاتحادية وتصانيفه كثيرة شهيرة وفتاويه في ذلك لا تدخل
تحت الحصر فيا قرة اعينهم اذا سمعوا تكفيره وياسرورهم اذا راوا
من يكفر من لا يكفره فالواجب على من تلبس بالعلم وكان له عقل ان يتامل

كلام

كلام الرجل من تصانيفه المشهورة او من السنة من يوثق به من اهل
النقل فيعزو ما ذكر من ذلك ما ينكر فيحذر منه على قصد النصح ولو لم يكن الشيخ
تقي الدين الا تلميذه الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب التصانيف
النافعة السايرة التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان غاية في
الدلالة على عظم منزلته فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم والتمييز
في المنطوق والمفهوم راية عصره من الشافعية وغيرهم فضلا عن
الحنابلة فالذي يطلق عليه مع هذه الاشيا الكفر او على من سماه
شيخ الاسلام لا يلتفت اليه ولا يعول في هذا المقام عليه بل يجب رده
عن ذلك الى ان يراجع الحق ويذعن للصواب والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل قال ذلك وكتبه احمد بن احمد
ابن علي بن محمد بن مجاز الشافعي وذلك في يوم الجمعة تاسع ربيع
الاول سنة خمس وثلاثين وثمان مايه
وهذا صورة تقريظ الامام والهمام شيخ الاسلام صاحب
تحرير الكلام والمام الحنفية في زمانه الشيخ العيني رحمه الله تعالى
ان اضوع زهر تفتق عنه كمام السن الاقلام وابدع ذكر يعبق منه
طيب الافهام حمد من اجرى ما التبيان في عود اللسان لحمل ثمار
المعاني والبيان وكشف ضبابة الاوهام بشموس الحقايق وابانة
ما في القلوب باقمار الحقايق واشرع اسنة الخواطر والافكار فابدي
انوار البصاير والابصار الى ثغر العلوم والاخبار واقلع عن اسنة

معه على الثناء على ابن تيمية

معه على قول ابن حجر الزواوي فيه يستفاد منه والزواوي اخطا فيه لا يقلد فيه

معه على قول ابن

الطاقة عجاجة الظنون والشكوك ووقع لنا ما شير الصدق في السلوك واراحنا في ركوب اعناق الكلام من العثرات واللام واز احنا عن مقالات لا يقال فيها العثار ومحالات يستحيل فيها الاعذار اللهم صل على صاحب الوحي والرسالة المخلوق من طينة الفصاحة والبسالة الذي اصعدته في ذري الملكوت واعطيته الكتاب وقربته بطاعته ومعصيته الثواب والعقاب محمد المصطفى المستاثر بالشفاعة يوم الحساب وعلى اله الذين تنزهوا في رياض [illegible] صحابه الذين تقلدوا بسيوف النصرة في دعوته وعلى ائمة الامة الذين استظهروا على صدمات الدهر وصولته بتوقع الستهم في تقويق سهام الطعن الى اعراض العصبية واقلاع اسنة خوضهم في اعراض الانفس الابية فلذلك صاروا ائمة الاهتداء وبدورا للاقتداء فاجدربهم ان يقوه لهم بمشايخ الاسلام وانصار شريعة خير الانام وبعد فان مؤلف كتاب الرد الوافر قد جد في هذا التصنيف البديع الزاهر وجلا بمنطقه السحار الرد على من تفوه بالاكفار لعلماء الاسلام والائمة الاساطين الاعلام الذين تبوؤا الدار في رياض النعيم واستنشقوا رياح الرحمة من رب كريم فمن طعن في واحد منهم او تقلد غير صحيح عنهم فكانما نفخ في الرماد واجتنى من خرط القتاد وكيف يحل لمن يتسم بالاسلام او ينتسم بشيء من علم او فهم وافهام ان يكفر من قلبه عن ذلك سليم بريء واعتقاده لا يكاد الى ذلك يميل

ولكن

ولكن من لم يرزق طبعه في الفريض لم يزل يجد العذب مرا كالمريض والعايب بجهله شيا يبدي صفحة معاداته ويتخبط خبط العشواء في محاورته وليس هو الا كالجعل باشتمام الورد يموت حتف انفه وكالخفاش يتأذى بهور سنا الضوء لسو بصره وضعفه وليس لهم بحجية نقاده ولا روية وقاده وما ائم الاصلقع بلقع سلقع صلمعه بن قلمعه وهبان بن بيتان وهي بن بي وصل بن صل وضلال ابن التلال ومن الشايع المستفيض ان الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين بن تيمية من ثمرات بين الافاضل ومن جملة براهين الامائل الذي كان له من الادب سآدب تغري الارواح ومن نخب الكلام له سلافة تهز الاعطاف المراح ومن يانع ثمار افكار ذوي البراعة طبعه المفلق في الصناعة الخالية عن وصمة الشناعة وهو الكاشف عن وجوه محدرات المعاني نقابها والمنتزع عرايس ابكار المباني بكشفه جلبابها وهو الذاب عن الدين طعن الزنادقة والملحدين والناقد للمرويات عن سيد المرسلين وللماثورات عن الصحابة والتابعين فمن قال هو كافر فهو كافر حقيق ومن ينسبه الى الزندقة فهو زنديق وكيف ذاك وقد سارت تصانيفه في الافاق وليس فيها شيء مما يدل على الزيغ والشقاق ولم يكن بحثه فيما صدر عنه في مسئلة الزيارة والطلاق الا عن اجتهاد سايغ بالاتفاق والمجتهد في الحالتين حاجر ومثاب وليس فيه شيء مما يدل او يعاب

ولكن حملهم على ذلك حسدهم الظاهر وكيدهم البائر وكمون الحاسد
دفا اخر سورة الفلق في احتراقه بالفلق الا وهو الامام الفاضل
البارع التقي النقي الورع الفارس في علمي الحديث والتفسير والفقه
والاصول بالتقرير والتحرير والسيف العثار على المبتدعين والجبر
القائم بامور الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذو همة
وشجاعة واقدام فيما يروع ويزجر كثير الذكر والصوم والصلاة
والعبادة خشن العيش والقناعة من دون طلب الزيادة
وكانت له المواعيد الحسنة السنية والاوقات الطيبة البهية
مع كفه عن حطام الدنيا الدنية وله المصنفات المشهورة المقبولة
والفتاوي القاطعة غير المعلولة وقد كتب علي بعض مصنفاته
قاضي القضاة ابن الزملكاني رحمه الله تعالى ، ،
ما ذا يقول الواصفون له ، وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة ، هو بيننا اعجوبة الدهر
وقد عرفت ترجمة ابن الزملكاني افلا يكفي شهادة هذا الحبر لهذا
الامام حيث اطلق عليه حجة الله في الاسلام ودعواه ان صفاته
الحميدة لا يمكن حصرها ويعجز الواصف عن عدها وسبرها فاذا كان
كذلك كيف لا يجوز اطلاق شيخ الاسلام عليه او التوجه بذكره اليه
وكيف يسوغ انكار المعاند المكابر الحاسد وليت شعري ما متمسك
هذا المجازف المكابر الجاهل المجاهر وقد علم ان لفظة الشيخ لها

على معنى الشيخ اذا ورد اصطلاحا

معنيان

معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه اللغوي الشيخ من استبان فيه
الكبر ومعناه الاصطلاحي الشيخ من يصلح ان يتلمذ له وكلا المعنيين
موجود في الامام المذكور ولا ريب ان كان شيخا لجماعة من علماء الاسلام
ولتلامذة من فقهاء الامام فاذا كان كذلك كيف لا يطلق عليه
شيخ الاسلام لان من كان شيخ المسلمين يكون شيخا للاسلام وقد
صرح باطلاق ذلك عليه قضاة القضاة الاعلام والعلماء الافاضل
اركان الاسلام ومنهم الذين ذكرهم مؤلف كتاب الرد الوافر في
رسالته التي ابدع فيها بالوجه الظاهر وقد استغنينا بذكره عن
اعادته فالواقف عليه يتأمله والناظر فيه يتقبله واما مناظرات
هذا الامام فكثيرة في مجالس عديدة فلم يظهر في ذلك لمعانديه
فيما ادعي به عليه برهان غير تشكيكات في القلوب رسخت من ثمار
الشنآن وقصاري ذلك ان حبس بالظلم والعدوان وليس في ذلك
ما يعاب به ويشان وقد جرى على جلة من التابعين الكبار من قتل
وقيد وحبس واشتهر وقد حبس الامام ابو حنيفة رضي الله عنه
ومات في الحبس فهل قال احد من العلماء ان حبس حقا وحبس الامام
احمد وقيد لما قال فولا صدقا والامام مالك ضرب ضربا مؤلما
شديدا بالسياط والامام الشافعي حمل من اليمن الى بغداد بالقيد
والاحتياط وليس ببدع ان يجري على هذا الامام ما جرى على اولئك
الايمة الاعلام وقد ذكر العيني وفاة ابن تيمية وكثرة الخلائق في

جازته ومرتبة عمر ابن الوزدي فيه ثم قال وفيه يقول العلامة
• • • اثير الدين ابو حيان رحمه الله تعالى • • •
فامر ابن تيمية في فقر شنعتاء مقام تبديم اذ عصت مضره
فاظهر الحق اذ اثاره درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كما تحدث عن خير يجي عمناء انت الامام الذي قد كان ينتظر
ومثل الامام ابي حيان اذ اشتهد له بانه ناصر الشريعة ومظهر الحق
ومخمد الشر وانه هو الامام الذي كانوا ينتظرون مجيه كفاه مدحا
وتزكية فاذا كان هذا الامام لهذا الوصف بشهادة هذا
العلامة وبشهادة غيره من العلما الكبار فما يترتب على من يطلق
عليه الزندقة او ينبزه بالكفر ولا يصدر هذا الامن غبي جاهل
او مجنون كامل فالاولى يعزر غاية التعزير ويشهر في المجالس
غاية التشهير بل يؤدب في الحبس الى ان يحدث التوبة ويرجع
عن ذلك باحسن الاوبة والثاني يداوي بالسلاسل والاصفاد
والضرب الشديد الى اعداد وهذا كله من فساد اهل هذا الزمان
وتوالي ولاة الامر عن اظهار العدل والاحسان وقطع دابر
المفسدين واستيصال ساقة المدبرين حيث يتصدى الجاهل
غبي يدعي انه عالم ويتلقب اعراض علما المسلمين ولا سيما الذين مضوا
الى الحق وهم كانوا عاملين وهذا الامام مع جلالة قدره في العلوم
نقلت عنه علي لسان جم غفير من الناس كرامات ظهرت منه بلا التباس

واجوبة

واجوبته قاطعة عند السوال من المعضلات من غير توقف بحالة
من الحالات ومن جملة ما سيل عنه وهو على كرسيه يعظ الناس
والمجلس غاص باهله في رجل يقول ليس الا الله ويقول في كل مكان
هل يكفر او ايمان فاجاب على الفور من قال ان الله تعالى
بذاته في كل مكان فهو مخالف للكتاب والسنة واجماع المسلمين بل
هو مخالف للملل الثلاث بل الخالق سبحانه وتعالى بائن من المخلوقات
ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته بل هو
الغني عنها البائن بنفسه منها وقد اتفق الائمة من الصحابة والتابعين
والائمة الاربعة وسائر ائمة الدين ان قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم
والله بما تعملون بصير ليس معناه انه مختلط بالمخلوقات وحال فيها
ولا ان ذاته في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى مع كل شيء بعلمه وقدرته
ونحو ذلك فالله سبحانه وتعالى مع العبد اينما كان يسمع كلامه ويرى
افعاله ويعلم سره ونجواه رقيب عليهم مهيمن عليهم بل السموات والارض
وما بينهما كل ذلك مخلوق الله ليس الله بحال في شيء منه سبحانه ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير لا في ذاته ولا في صفاته ولا افعاله بل
يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه رسوله من غير تكييف ولا
تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثل صفاته بصفات خلقه
ومذهب السلف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل وقد
سيل الامام مالك رضي الله عنه عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى

فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان بواجب والسؤال عنه
بدعة فهكذا الامام كما رايت عقيدته وكما شهدت سيرته فمن
كان على هذه العقيدة كيف ينسب الى الحلول والاتحاد او التجسيم او
ما يذهب اليه اهل الالحاد اعاذنا الله واياكم من الزيغ والضلال والفساد
وهدانا الى سبل الخير والرشاد انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير
• • • حرره منمقا فقير ربه الغني • • • • • •
ابو محمد محمود بن احمد العيني عامله الله بلطفه الخفي والجلي بتاريخ الثامن
عشر من ربيع الاول عام خمسة وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة المحروسة
وهذا صورة تقريظ الامام شيخ الاسلام التفهني الحنفي
الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء كنوز لطايف الحكم والسنتهم مكنونة
عما فيه نقص او جرح او الم واسماعهم عن سماع قول الفحش في عرض وختم
بين الاماجل بجلايل النعم وجعلهم محفوظين عن الخوض في الاعراض •
متجانبين عما يودي الى ظهور الاعراض وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث
للعرب والعجم وعلى الرواصحابه ذوي الكرم واليمن وبعد فان صاحب
هذا التاليف قد امعن واجاد وبين واتقن وافاد فيما هو المقصود
والمراد من الرد على من كفر علما الاسلام وهم الايمة الاعلام •
بنسبتهم الشيخ العالم الناسك تقي الدين بن تيمية الى كون شيخ الاسلام
فنقول وبالله التوفيق ان الشيخ تقي الدين بن تيمية كان على ما نقل
الينا من الدين عاشروه وما اطلعنا عليه من كلام تلميذه ابن قيم

الجوزية

الجوزية الذي سارت تصانيفه في الافاق كان عالما مفننا متقنا
متقللا من الدنيا معرضا عنها متمكنا من اقامة الادلة على الخصوم
حافظا للسنة عارفا بطرقها عالما بالاصلين اصول الدين واصول
الفقه قادرا على الاستنباط لاستخراج المعاني لا يلومه في الحق لومة
لايم قايما على اهل البدع المجسمة والحلولية والمعتزلة والروافض وغيرهم
والانسان اذا لم يخالط ولم يعاشر يستدل على احواله واوصافه
باثاره ولو لم يكن من اثاره الا ما اتصف به تلميذه ابن قيم الجوزية
من العلم لكفى ذلك دليلا على ما قلناه وما نقل الينا مما اجتمع في
جنازته من الخلق التي لا تحصى حتى شهدت جنازته جنازة الامام
احمد رضي الله عنه عبرة لمن اعتبر وما نقل الينا من تسلطه على الجان
المردة عبرة ايضا قال تلميذه ابن قيم الجوزية عند كلامه على الصرع
في الطب النبوي واختار ان الصرع على قسمين صرع يتعلق بالاخلا
وصرع يتعلق بالارواح الخبيثة كان شيخنا ابن تيمية يامر الذي
المصروع ويتكلم في اذنه بكلمات فيخرج الجني منه فلا يعود اليه
بعد ذلك وحكايته مع الذي اختطفت زوجته مغروفة ومع الذي
كان يرتفع الى السقف مغروفة ايضا فمن كان متصفا بهذه
الاوصاف كيف لا يلتفت شيخ الاسلام ومذهب اهل السنة و
والجماعة لا يجوز تكفير احد من اهل القبلة اعم من ان يكون سنيا
او معتزليا او شيعيا او من الخوارج وهو المروي عن ابي حنيفة رضي

الألوكة
www.alukah.net

الله عنه فانه سئل عن طايفة من الخوارج فقال لم اجث الخوارج
فقيل له لم لم تكفرهم فقال لان هكذا المروي عن الشافعي والاشعري
وابي بكر الرازي وقد اخبرني من حضر مجلس هذا المكفر فقال ابن
تيمية كافر مجوسي النصاري واليهود خير منه فان النصاري واليهود
لهم كتاب وابن تيمية لا كتاب له فنعوذ بالله من هذه النزغة الشيطانية
الفظيعة القبيحة مع انه لم ينقل عن ابن تيمية كلام يقتضي كفرا ولا فسقا
ولا ما يشينه في دينه وقد كنت في زمنه محاضرا بجماعة من العلما الحدث
اطلعنا عليها بانه لم يقع منه شي مما يشينه في دينه ووصفوه في تلك
المحاضرة باعظم مما قلناه من اوصافه المتقدمة وانما قام عليه بعض
العلما في مسالتي الزيارة والطلاق وقضيته وقضية من قام عليه
مشهورة والمسيلتان المذكورتان ليستا من اصول الاديان وانما
هما من فروع الشريعة التي اجمع العلما على ان المخطي فيها مجتهدا اثاب
لا يكفر ولا يفسق والشيخ كان يتكلم في المسيلتين بطريق الاجتهاد
وقد ناظر من انكر عليه فيهما مناظرة مشهورة بادلة يحتاج من عارضه
فيها الى التاويل ثم قال بعد كلام طويل عن المعترض وكما وقع لمثل ذلك
في حق شخص ممن اجمع الناس على علمه وخيره ودينه ونحوه في العلوم
وهو الشيخ شمس الدين البساطي قاضي القضاة المالكية بالديار المصرية
فنسال الله ان يتوب عليه وان يصون لساننا وقلمنا عن الزلل
امين قال ذلك عبد الرحمن المتقني الحنفي عامله الله بلطفه الخفي

في رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وثمان مايه ٨٣٥
وهذا صورة تقريظ ما كتبه الشيخ الامام وشيخ الاسلام البلقيني
قال بعد الخطبة وقفت على هذا التصنيف الجامع والمتقن البديع
المعرب للسامع وعملت بشروط الواقفين من استيفا النظر فوجد
عقدا منظما بالدرر يفوق عقود الجمان ويزري بقلايد العقيان
ويصوب مسك الثنا على جامعه مدا الزمان وقال لسان الحال في حقه
ليس الخبر كالعيان كيف لا وهو مشتمل على مناقب عالم زمانه والغا
على اقرانه والذاب عن شريعة المصطفى باللسان والقلم والمناضل
عن الدين الحنيفي وكم ابدى من الحكم صاحب المصنفات المشهورة
والمولفات المانوره الناطقة بالرد على اهل البدع والالحاد
القايلين بالحلول والاتحاد ومن هذا شانه كيف لا يلقب بشيخ
الاسلام وينوه بذكره بين العلما الاعلام ولا عبرة بمن يرميه بما ليس
فيه او ينسبه بمجرد الاهوا الى قول غير وجيه فلم يضره قول
الحاسد والباغي والجاحد والطاغي
وما ضر نور الشمس ان كان ناظرا اليه عيون لم تزل دمرها غمضا
حسدا والفتى اذا لم يا لو اسعيه فالقوم اعداله وخصوم
اعاذنا الله تعالى من حسد يسد باب الانصاف ويصد عن جميل
الاوصاف وكيف يجوز ان يكفر من يلقب هذا العالم بشيخ الاسلام
ومذهبنا ان من اكفر اخاه المسلم بغير تاويل فقد كفر لانه سمى الاسلام

يق

كما ولقد افتخر قاضي القضاة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى
في ترجمة ابيه الشيخ تقي الدين السبكي في ثنا الايمة عليه بان الحافظ
المزي لم يكتب بخطه لفظة شيخ الاسلام الا لابيه وللشيخ تقي الدين
ابن تيمية وللشيخ شمس الدين بن ابي عمر فلولا ان ابن تيمية في غاية
العلو في العلم والعمل ما قرن ابن السبكي اباه معه في هذه المنقبة التي
نقلها ولو كان ابن تيمية مبتدعا او زنديقا ما رضي ان يكون ابوه قرينا
له ثم قد نسب الشيخ تقي الدين بن تيمية لاشياء انكرها عليه معاصروه
وانتصب للرد عليه الشيخ تقي الدين السبكي في مسالتي الزيارة والطلاق
وافرد كلا منهما بتصنيف وليس في ذلك ما يقتضي تبديعه اصلا
وكل احد يوخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر يعني النبي
صلى الله عليه وسلم والسعيد من عدت غلطاته واحصرت سقطاته
ثم ان الظن بالشيخ تقي الدين انه لم يصدر منه ذلك تهورا وعدوانا
حاشا الله بل لعله لرأي رآه واقام عليه برهانا ولم تقف الى الان
بعد التتبع والفحص على شيء من كلامه يقتضي كفره ولا زندقته انما
تقف على رده على اهل البدع والاهواء وغير ذلك مما يدل على براءته وعلو
مرتبته في العلم والدين وتوقير العلماء الكبار واهل الفضل متعين
وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرمي رجل رجلا بالفسق
او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك انتهى ملخصا والله
اعلم وكتبه الفقير الى الله صالح بن عمر البلقيني الشافعي في ربيع الاول

سنة

سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد كتب ايضا جماعات اخرون من التقريظ
اضربنا عنه خوف الاطالة. وصلى الله وسلم على سيد المرسلين وخاتم
النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
قال المولف مرعي الحنبلي سامحه الله تعالى قد اجبت ان
اكتب ترجمة في ابن تيمية شيخ الاسلام اقتداء بأولئك الائمة الاعلام
ومحبة في ذلك الامام فاقول قد علمنا علم اليقين وتحققنا
التحقق المبين من اتفاق الناقلين وائمة الحديث الناقدين ان
ابن تيمية الشيخ تقي الدين هو الامام الحافظ المجتهد العلم المجتهد
الضابط المتقن المفسر اعجوبة الزمان وترجمان القرآن سيد المحققين
وسند المدققين وشيخ الاسلام والمسلمين ذو المعراج الاعلى في المعارف
والمنهاج الاسنى في الحقايق والعوارف بروض سما معرفته كواكب
العنايه ومنثور رياض حضرته اعلام الولايه بحر لا يسبر ما عنده
من الجواهر وجرم سما على السماوات للسما مثل ما لم من الزواهر انتظمت
بقدره العظيم عقود الملة الاسلاميه وابتسمت بدره النظيم ثغور
الثغور المحمديه تنوع في المباحث وفنونها وتضوع في الرياض وغصونها
وتفوه بفصاحة وبلاغة فصاحة قس وبلاغة اوس من دونها
وخاض من العلوم في بحار عميقه وراض النفس فساق في سلوك
الطريقه وهو فخر المتاخرين على الحقيقه
تقدم راكبا فيهم اماما ولولاه لما ركبوا وراه

فريد العصر الا انه شيخ الاسلام وحيد الدهر الا انه لا يقبل فضله
الانقسام ومفرد الزمان الا انه القيام مقام الجمع والمستغرق
لاوصاف الانسان عند كل منطق وسمع خلاصة اهل الفرق والتميز
وكشاف اسرار البلاغة باللفظ الوجيز اذا انتعب راحة قلم الفتيا
اراح ارواح اهل الدنيا ، ، ، ، ، ، ،
بحر اذا مد اليراع جرى الندى ، من راحتيه فضائلا وعجائبا ،
كالبحر يقذف للقريب جواهرا ، جودا ويبعث للبعيد سحائبا ،
المتحلي كلامه بقلايد العقيان ونظامه ببلاغة فتق وفصاحة
سحبان كف لاوهو الغضيض الذي ان تكلم اجزل واوجز واسكت
كل ذي لسن ببلاغته واعجز بل البحر الذي جرت فيه سفن الاذهان
فما تدرك قراره وعجز النظر والبلغاء فلم يخوضوا تياره ، ماثر
في موطن بحث الابرز على الاقران ولا اجري جياد علومه الي غايته
الا كانت مطلقة العنان ، ولا اخبر عن فضله من راه الا تمثل ليس
الخبر كالعيان سارت بتصانيفه الركبان وتغنى بمدحها اولوا الفخار والشان
تصانيف قد انشا بحسن براعة ، وحسن عبارات كدر تتضدا ،
فسار بها من لا يسير مشمرا ، وغني بها من لا يغني مغمرا ،
فان كنت تعرف الحق عرفت اهله ، او تدري ما الفضل ادركت فضله
الا ان تكون داعصبيه وحميه ، فتجحد بالهوي فضايل ابن تيميه
وتعمي عن لمعان انوار علومه البهيه ، شعر ، ،

اذا

اذا لم يكن للمدعي صحيحة ، فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
ومن يتبع لهواه اعمي بصيرة ، ومن كان اعمي في الدجا كيف يبصر
فطالع كتابه الكواكب الدرية في الرد على الروافض والامامية
تجد العجب ، او الرد على اليهود والنصاري واهل البدع يدا خلال الطرق
او مواعظه تجد فيها حكمة لقمان او فتاويه تجد عندها ابا حنيفة
النعمان او زهده وورعه تجد ابراهيم بن ادهم واحمد بن حنبل في الزهد
والعرفان ولقد كان بحرا يتقاذف موجه بالدرر وعقدا يحلي
جيد الدهر تيلا لا بالعرار فرايد فوايده تخجل جواهر العقود وجواهر
فرايده تزري بقلايد العقيان والنقود وكانت الاقلام خدما
لخواطره والاسماع نظما لجواهره والطروس سواحل لزواخره واسوا
الفضل والآداب بوجوده قايمه وتحقيق العلوم في افنان ذايمه
وكانت طلعته البارعه مطلعا لشموس السعادة وغرته الزاهره
موسما لبلوغ السيادة وابوابه موردا لاصناف الكرامات
واعتابه مصدرا لانواع المعالي والكمالات ولقد كان الزهد
شعاره والورع وقاره والذكر انيسه والفكر جليسه واظهرت
له خفايا الاسرار ولاحت له خبايا الحقايق من وراء الاستار وكشف
الغطاء عن حقايق الاخرة وهو في هذه الدار وتفجرت ينابيع الحكم
على لسانه وفاضت عيون الحقايق من خلال جنانه وانشات
اهل الوجود عباراته وانعشت ارواح السامعين اشاراته

ق

هذا واني وان اعمل صارم البراعة ومداها وابلغ من مسلك البراعة
مداها والج من الابداع عواني المعاني واحمي بظباب الاقلام ظبا
المعاني وزمت تعديد بروج نجوم فضايله وتحديد نجوم مدرج
فواضله التي تتناقص فيها الامائل وتتنامى لتناهت الايام وهي
لاتتنامى ولعرفت ان تعبيري لساني قصور واعترفت باني من جسان
مدايحه في قصور واما ما قيل من ان الشيخ منع من زيارة القبور
فحاشا لله ومعاذ الله هذه كتبه وفتاويه ومناسكه مصرحة باستحباب
زيارة قبور المسلمين فضلا عن الانبياء عليهم السلام بل صرح بجواز زيارة
قبور الكفار نعم حكى خلافا للعلماء فيما اذا سافر لمجرد زيارة القبور فمنهم
من قال بالجواز وهو مذهب الجمهور ومنهم من قال بالكراهة ومنهم
من قال بالتحريم واختار هذا القول ابن بطة وابن عقيل امام الحنابلة
والامام ابو محمد الجويني امام الشافعية وهو اختيار القاضي عياض
في اكماله وهو امام المالكية ومال اليه هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية
والحجة في ذلك الحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام لاتشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد الحديث وقد انتصب للرد على السبكي الحافظ
ابن عبد الهادي في مجلد كبير سماه الصارم المنكي في الرد على السبكي
واما مسئلة الطلاق فابن تيمية رحمه الله يقول ان الطلاق الثلاث
دفعة واحدة لايقع الا واحدة وهو مذهب بنفر به هذا القول بل هو مروي
عن علي والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وابن مسعود وابن عباس

وقال

وقال به عطا وطاوس وعمرو بن دينار وسعيد بن جبير وابو الشعثا
محمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة وقال به من شيوخ قرطبة جماعة منهم
محمد بن عبد السلام الخشني فقيه عصره واصبغ ابن الحباب واختار هذا
الامام ابو حيان في تفسيره النهر والامام ابن القيم وتكلم على ذلك في نحو
اربعين ورقة فليس كوعلي هو لامن ينكر على ابن تيمية لاسيما وقد صرح
العلماء ان مذهب الائمة قاطبة انه لايجوز للمجتهد ان يقلد بل
يجب عليه العمل بما راه اجتهاده وابن تيمية كان مجتهدا بشهادة
علماء عصره وحينئذ فلا وجه للانكار عليه الا مجرد التعصب وحمية
الجاهلية وما احسن قول ابن فضل الله العمري في مرتبته المتقدمة
عليك في البحث ان تبدي عوارضه وما عليك اذا لم تفهم البقر
وبالجملة فهو الحبر الذي فاق باوصافه الاوايل والبحر المشتمل بذاته
على جواهر الفضايل ومن تكلم فيه او توجه بالنقص اليه من فيه
فانما هو عفنجل فتعدل سيسلل او زعقوق بن طرموق يتكلم
بكلام عسلطه عشيطه ويحكي الغطغطه العفلطه لكع
ابن لكع زحلوط هبنقع لايعي ما يقول لانه عفكل ويشتهي
الفضول كانه نعثل من اقوام زعنفه يجتون الحجرفه يحمل على
ظهره اوزارا ويجر الى نفسه نارا والا فالشيخ ابن تيمية اباث
محاليه بالسنة الاقلام متلوة وابكار الافكار كانت بيد معانيه
مجلوة ومدحه على ممر الاعصار شايع وفضله عند علما الاقطار

عفنجل اي جسيم كبير والاحمق
فتعدل اي جاء الرجل بعدل
اوحسن او كيس سيسلل يعني
الباطل

ذابع، ووفرانا خ ابن عبد السلام، وكاتبه بدار السلام، عليه
الرحمة والرضوان، وسحايب العفو والغفران، وهو طل الرحمة على
مدا الازمان، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم امين
قاله لك وكتبه العبد الفقير العاجز الحقير من لا شيء وعلمه سي
مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي وذلك في ربيع الاول بالجامع
الازهر بمصر المحروسة عام اثنين وثلاثين والف

تمت المناقب المباركة

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

يوم الاثنين رابع عشر ربيع

الثاني من شهور سنة

اثنين وثلاثين

والف

والحمد لله

وحده

اوقع عليه ما احصاه الله
محمد رسول الله عليه منه
وعليها تحيا وعليها تموت
ان شاء الله، امين

كتاب مسبوك الذهب

في فضل العرب وشرفه

العلم على شرف النسب

تصنيف شيخ الاسلام

الشيخ مرعي الحنبلي

سمح الله تعالى

في مدة لين

امين

تم

ان الرضى والاراد شيئان
عند ابي الحسن العشعري
خلافا للحنفية والمعتزله
هكذى ذكره ابن جماعه في
شرح بدء الامالي

ان رضا ولاراد

واوقع عليه ما احصاه الله